

المجلس الرابع من شرح العقيدة الواسطية

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس شرح العقيدة الواسطية. نعم احسن الله اليكم - [00:00:00](#)

قال المصنف رحمه الله وقوله الم يعلم بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقوله وقل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقوله وهو شديد المحال. وقوله ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون - [00:00:18](#)

وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله تبدو خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا قاف وقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور - [00:00:50](#)

رحيم وقوله ولله العزة ولرسوله وقوله فبعزتك لاوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وقوله فاعبده لعبادته هل تعلم له سميا وقوله ولم يكن له كفوا احد. وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم - [00:01:22](#)

تعلمون. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله ان يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيرا. وقوله يسبح - [00:01:58](#)

ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - [00:02:34](#)

ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب اذا لذهب كل اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلی بعضهم على - [00:03:06](#)

بعد سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشرك يكون وقوله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم - [00:03:36](#)

بغير الحق والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تكونوا عليه والله ما لا تعلمون. نعم. قال رحمه الله تعالى - [00:04:08](#)

وهو شديد المحال وقوله ومكروا مكرا ومكروا مكرا وهم لا يشعرون وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وقوله ان تبدو خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا - [00:04:35](#)

اه هذه الصفات في الايات الثلاث الاولى صفة الشديد المحال وصفة المكر وصفة الكيد هذه الصفات هي من الصفات التي لا يوصف بها رب العالمين سبحانه وتعالى على سبيل الاطلاق - [00:05:01](#)

اخ وانما يجب ان تكون مقيدة فتقول هو خير الماكرين مثلا او يمكر بالماكرين ويكيد بالكائدين ونحو ذلك فقوله وهو شديد المحال المحال والمماحلة يعني الكيد والمكر والمكر هو تدبير خفي - [00:05:21](#)

المكر هو تدبير خفي يتضمن ايصال الضرر بالممكور به من حيث يظن انه ينتفع مكر كيد وتدبير خفي يتضمن ايصال الضرر بالممكور به من حيث يظن انه نفع والمكر في الاطلاق ليس صفة مدح وليست صفة ذم - [00:05:55](#)

بل احيانا تكون صفته مدح وذلك اذا توصل بها الى حق ودفع بها باطل ومكر فيها بالماكرين مثل الحرب وجهاد الكفار المكر والكيد ممدوح النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة - [00:06:32](#)

كذلك لا بأس ان يكيد ويمكر اعداء ان يمكر المسلمون باعداء الله وقد يكون المكر والكيد مذموما وذلك اذا كان على سبيل الظلم

ومضرة الناس تمام اما بالنسبة الى رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:06:57](#)

فاله عز وجل يمكر بمن يستحق ان يمكر به لذلك ليس من صفات الله المكر هكذا مطلقة. وانما يمكر بالماكرين ويكيد بالكائدين وهو خير الماكرين وهو شديد المحال اي شديد المكر وقوله ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون لاحظ وهم لا يشعرون - [00:07:27](#) لان المكر تدبير خفي فان الله سبحانه وتعالى كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:07:55](#)

ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. وهذا من المكر يملي للظالم يعني لا يعاجله بالعقوبة. تجد الانسان ظالم ومجرم. وقاتل ولكنه عايش سنة سنتين عشر عشرين هل هذا نجاة من العذاب - [00:08:08](#)

كونه عاش تشم سنة ها؟ هل هذي نجاة؟ لا هذا مكر مكر بالله لانه كلما ازداد حياة وازداد ظلما ازداد عذابا صح ولا لا؟ فسيجازى بعذاب يتمنى ان لو ما عاش اصلا - [00:08:36](#)

او على الاقل عاش اقل من المدة اللي عاشها فيتبين له انه وهو مستانس انه عايش وياكل ويشرب ويظن انه منتفع ولكن هذه الحياة حياة مضرة لانه يزداد بها ظلما وطغيانا فيزداد بها عقوبة وجزاء - [00:09:04](#)

ان الله ليملي للظالم يعني يمهله ولكن لا يمهله سبحانه وتعالى انهم يكيدون كيذا واكيد كيذا هؤلاء الكفار يظنون نفسهم اذكياء. يظنون انفسهم من اهل الذكاء ولا يعلمون انهم اغبى خلق الله - [00:09:25](#)

فانهم يكيدون كيذا والله يكيد كيد فامهل الكافرين امهلهم الرويد اذا هذه بالنسبة لصفة المكر وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وقوله - [00:09:50](#)

وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم هاتان الايتان فيهما صفة العفو لله سبحانه وتعالى وفيها صفة المغفرة وفيها اسم الله سبحانه وتعالى العفو فالعفو صفة لله لها اسم وهو اسم الله العفو. فان الله كان عفوا قديرا - [00:10:07](#)

وكذلك فيها اثبات صفة المغفرة واسم الله الغفور. الله اسمه الغفور واسمه الغفار سبحانه وتعالى. ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا العفو - [00:10:38](#)

المقصود به التجاوز عن السيئات ومحو اثار ومحو اثارها يعني اه عفا الشيء يعني محو عفا اي محى عفا اثره اي محو اثره فالعفو ان يتجاوز الله سبحانه وتعالى عن سيئاتنا - [00:10:56](#)

ويمحو اثارها فكأنها لم توجد اما المغفرة فهي مشتقة من الستر ومنه المغفر تعرفون المغفر؟ المغفر هو الدرع وما يوضع على الوجه بما يسمى اليوم الخوذة يسمى قديما المغفر لانه ايش - [00:11:24](#)

يغطي ويستر الوجه فالعفو بمعنى المحو والمغفرة بمعنى الستر ومن هنا هل العفو ابلغ من المغفرة ام المغفرة ابلغ من العفو ايهما افضل وابلق العفو ولا المغفرة طه العفو شلون - [00:11:47](#)

والمغفرة وقد تكون موجودة جميل اه بالكلية جميل ها قد تتجاوز نقطة لكن مشيت عندها. جميل طيب كلامكم صحيح وهناك قول اخر بالعكس بعض العلماء قال العفو اعظم وابلق وبعضهم قال المغفرة اعظم وابلق - [00:12:21](#)

فان المغفرة كما قلنا هي الستر والعفو هو المحو محو اثار السيئة فمن هنا قال بعض العلماء العفو ابلغ لان الستر مجرد ستر المعصية ويعني تغطيتها اما ازالته بالكلية كأنها غير موجودة افضل من مجرد ان تستر - [00:12:53](#)

واضح لكن ذهب اخرون الى العكس قال لا فان الستر اعظم وابلق فقد يعفو الله بعد الفضح لان العفو لا يستلزم الستر فممكن انسان يفضح ويكشف ستره ولا تستر معصيته ثم يعفو الله عنه - [00:13:21](#)

واضح؟ وعلى كل حال فايهما ابلغ هذا لا يؤثر فنحن نسأل الله العفو والمغفرة وكان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام في كل صباح ومساء سؤال الله العافية. اللهم اني اسألك العفو والعافية - [00:13:44](#)

العفو والعافية فان الله كان عفوا قديرا. لا يكمل العفو الا مع القدرة لان العفو بدون قدرة هل له قيمة انت مو قادر اصلا يعني كأن واحد ظعيف يأتي جبار فيظلمه ويضربه - [00:14:03](#)

وهذا الضعيف لا يستطيع ان يصل الى حقه. فيقول له تدري شلون؟ انا عفوت عنك. مو غضب عليك انت مو قادر تسوي شي هل قول عفوت عنك له قيمة يعني لو واحد قال له لا ما نبيك تعفو عنه - [00:14:26](#)

يقدر يسوي شي؟ ما يقدر يسوي شي فالعفو لا تظهر قيمته الا مع ايش مع القدرة صح ولا لا العفو عند المقدرة. لذلك الله جمع بينهما. فقال فان الله كان عفوا قديرا. وقوله وليعفوا وليصفحوا - [00:14:43](#)

وتعلمون ان هذه الاية في سورة النور نزلت بسبب حادثة الافك لما تكلم مسطح وهو قريب ابي بكر الصديق رضي الله عنه في عائشة رضي الله عنها كان من جملة من تكلم - [00:15:04](#)

وكان ابو بكر رضي الله عنه يحسن اليه بالمال فمع الاسف لم يقابل هذا الاحسان بالاحسان. فتكلم في عرض ابنته. فحلف ابو بكر رضي الله عنه ان يقطع عنه هذا الاحسان - [00:15:18](#)

من حقه ولا مو من حقه؟ من حقه. ولكن الله اراد ان يكون افضل منه فقال وليعفوا وليصفحوا سامحه الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله. فعفا عنه وارجع له احسانه مرة اخرى - [00:15:38](#)

وهذا فيه معشر الاحبة فضل عظيم جدا للعافي عن الناس الذي يسامح الناس ويعفو عنهم ولا يحمل الحقد والغل والحسد والبغضاء وانما دائما ما يعفو ويسامح فهذا ثوابه ان يغفر الله له وان يعفو الله عنه - [00:16:01](#)

لذلك ما اجمل واحسن ان تعفو عن اساء اليك ترحو بذلك ان يعفو الله عز وجل عنك يعني صفر العداد قل اللهم اني قد عفوت وسامحت وحللت كل من اساء الي وظلمني - [00:16:28](#)

رجاء ان تعفو عني وان تغفر لي وان ترحمني والمرجو من الله ان يعفو عن هذا الانسان وهذه الاية صريحة في هذا. وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم - [00:16:50](#)

والله غفور رحيم وقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين قال وقولي فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. صفة العزة لله سبحانه وتعالى وهذه الصفة لها اسم ايضا وهو اسم الله العزيز اسم الله العزيز. والعزة تعني القوة مع الغلبة - [00:17:09](#)

والعلو هذا معنى العزة الجمع القوة والغلبة والعلو ونحن نستعملها حتى فلان عنده عزة وكرامة يعني قوة وغلبة وعلو فالله سبحانه وتعالى قال ولله العزة ولرسوله. هذه الاية في سياق الرد على المنافقين - [00:17:40](#)

الذين قالوا ايش لئن رجعنا الى المدينة ليخرجننا العزمنا الاذل فقال الله سبحانه وتعالى ها ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون وبعزتكم لاغوينهم اجمعين والعزة معشر الاحبة لا تنال الا بالارتباط بالله سبحانه وتعالى - [00:18:03](#)

لذلك المنافقون يظنون جهلا منهم انهم اذا والوا الكفار وصادقوهم وداهنوهم انهم يرتفعون بذلك ولكن هم واهمون. الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:18:35](#)

قال ايضا في اية اخرى ايبغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا. ويقول الله سبحانه وتعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله - [00:19:08](#)

قوي عزيز. اياك ان تظن ان هناك عزة بغير طريق الدين اياك لا تعتقد انك ستكون عزيزا بغير الدين. انت ممكن ان تكون حيا عايش لكن عيشة ما فيها عزة ولا كرامة - [00:19:35](#)

وهناك فرق بين الانسان ان يكون حيا حتى البهايم حية حتى الحمير اعزكم الله والبغال. الحياة ليست مقصدا مرادا لذاته صح ولا لا؟ المقصد الحياة العزيزة هذا هو المقصد. ولا حياة عزيزة الا بالارتباط بالله سبحانه وتعالى. فله - [00:19:57](#)

ولله العزة ولرسوله ايضا قال وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سم يا. تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وجاء ايضا في سورة الملك تبارك الذي - [00:20:20](#)

بيده الملك تبارك كلمة تدل على التنزيه والتقديس من جهة وعلى دلالة البركة والزيادة والخير والنماء من جهة اخرى تبارك الله تحمل معنيين معنى التقديس وتنزيهه الله سبحانه وتعالى عنه - [00:20:39](#)

كل نقص ومعنى البركة والزيادة والنماء عن والخير وصيغة تبارك تدل على ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يبارك لا انه يبارك لذلك لا يجوز ان تطلق هذه الكلمة الا على الله - [00:21:04](#)

تبارك الله فقط لماذا تبارك؟ لان بركة الله سبحانه وتعالى ذاتية ليست خارجية اما ما سوى الله من المخلوقات التي فيها بركة فهي مباركة فلا يصح ان تقول تبارك فلان او تباركت - [00:21:31](#)

او اه يقول مبارك عليك الشهر يقول علينا وعليك يتبارك هذا خطأ الذي يتبارك هو الله عز وجل. بمعنى ان بركته ذاتية. اما بقية المخلوقات التي وصفها الله بالبركة او وصفها رسوله صلى الله عليه وسلم بالبركة - [00:21:53](#)

مثل المطر وانزلناها اليكم ماء ماء سماه الله ماء مباركا والبكور بورك لامتي في بكورها. يعني في اول النهار. ووصف الله البركة في اعلى الطعام وفي اخره الى اخره هناك اوصاف كثيرة وصف ان فيها البركة كلها مباركة - [00:22:10](#)

لكن الذي يتبارك هو الله عز وجل تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. يعني ذو العظمة. وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم او سميا وقد سبق معنى ان السمي هو الشبيه - [00:22:36](#)

وليس له سمي سبحانه وتعالى. وقوله ولم يكن له كفوا احد. وهذا ايضا مرت معنا اي ليس له مثيل. فلا تجعلوا لله اندادا اي نظراء وانتم تعلمون. قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. يعني نظراء. واشباه - [00:22:51](#)

تعالى الله عما يقولون. وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيرا. وهذه كلها الاية كلها نفي - [00:23:11](#)

وفيها نفي عن نفي صفات النقص عن الله. وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا نفى عن الله الولد. ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على - [00:23:32](#)

كل شيء قدير. يسبح لله ان ينزهه عن النقائص ما في السماوات وما في الارض له الملك يعني الكامل وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحانه وتعالى - [00:23:55](#)

وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا تبارك هنا مثل تبارك اللي قبل شوي نفس المعنى الذي نزل الفرقان والفرقان هو القرآن. سمي بذلك لانه يفرق بين الحق - [00:24:12](#)

باطل واعداء الاسلام اليوم لا يريدون هذا الفرقان يريدون الناس كلهم شيء واحد الكافر مختلط مع المسلم مع اليهودي مع النصراني ولا يفرق بينهم. وهذا من الكفر الذي لا يفرق بين اليهود والنصراني والذي يريد ان يجعل اليهودي - [00:24:32](#)

مثل النصرانية مثل الاسلام هذا دين جديد ينبغي ان يكفر به بل نحن نقول ان الدين عند الله الاسلام. والقرآن فرقان. لماذا فرقان؟ لانه يفرق يوضع حدود وحواجز بين المؤمن والكافر - [00:24:57](#)

نعم لا نظلم الكافر ولا نعتدي عليه ولكن مو معنى هذا انه خليه صحيح خليه صح فبعض الناس يلبس مثل اليهود قال الله عنهم ولا تلبسوا الحق بالباطل فيسمي اشياء بغير حقيقتها فيقول هذا التسامح - [00:25:21](#)

تعایش تعایش سلمی فاذا قيل لك هل انت مع التسامح ولا لست مع التسامح شتقول ماذا نقول؟ هل نحن مع التسامح اذا قلنا لا بيقولون عنا انتم متشددين مجرمين شلون مع مو مع التسامح انتم - [00:25:43](#)

شلون انت لست متسامحين واذا قلنا ايه ظعنا صار اختلطت السالفة فاما نقول نفصل فنقول ايش نقول مرفوض وان كان احسنت القاعدة في الالفاظ المجملة ان تفصل والا تقبل على اجمالها - [00:26:06](#)

مثل التسامح مثل الحرية مثل آآ التعایش فلا يجوز ان تقول انا مع التعایش مع الاديان هذا خطأ بعض الناس يتعمد يقول هالكلمة علشان يمشي مع هذا الفريق ويمشي مع هذا الفريق - [00:26:40](#)

اذا هذا قال له قال لا انا قصدي التسامح يعني يعني عدم الظلم وهذول يقول لهم لا انا معاكم لا لا لا يجب ان يكون هناك وضوح. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا - [00:27:02](#)

وقولوا انظرنا الله نهى عن استعمال الالفاظ المجملة كلمة راعنة كلمة مجملة تدل على ايش معنى صحيح ومعنى باطل المعنى الباطل

يعني راع من الرعونة واليهود كانوا يتعمدون ان يطلقوا هذا اللفظ - [00:27:20](#)

تنقيصا من مقام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لهم ايش قاعد تقولون؟ قل لا احنا قصدنا شنو راعنا يعني شنو من المراعاة واذا خلوا الى بعضهم ضحكوا قصينا عليهم - [00:27:43](#)

عرفتوا الفكرة؟ فالله سبحانه وتعالى نهى عن الغموض في العبارات حتى لا يلتبس الحق بالباطل وقال يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا خلاص وقولوا انظرن كلمة انظرن لها معنى واحد بس. ما لها مجال ان يتسرب من خلالها معنى باطل - [00:28:00](#)

واضح؟ وهذي قاعدة فلا تستعمل العبارات المجملة الا مع التفصيل خصوصا في هذا الزمن فما يصير تقول انا مع التعايش مع الاديان وتسكت هذا خطأ نحن نقول انا مع التعايش مع الاديان بمعنى عدم ظلم احد مع الاقرار باحقية - [00:28:22](#)

الاسلام وبطلان ما سواه هذا صح تبي التعايش بهذا المعنى؟ حاضر اعطيك من التعايش من هذا المعنى ابشر لكن ان كنت تقصد بالتعايش يعني امتزاج الحق بالباطل وتلبيس الحق بالباطل وكلكم حلوين وكلكم زبنين كلكم صح؟ لا لا هذا - [00:28:46](#)

يعني من الضلال المبين والمصيبة ان من يأتي بهذا المعنى يستعمل وينزل الفاظ شرعية يقول تسامح النبي عليه الصلاة والسلام انما بعثت بالحنيفية السمحة وينزل الفاظ على عبارة باطلة وهذا من الضلال المبين ومن تحريف الدين - [00:29:11](#)

نعم النبي عليه الصلاة والسلام كان اكثر الناس تسامحا وكان اكثر الناس عدلا لكن كان يقول لليهودي انت يهودي كافر مخلف في جهنم. اذا مت على اليهودية قالها صراحة ما من يهودي ولا نصراني سمع بما جئت به فلم يؤمن به الا كان من اهل النار - [00:29:38](#)

ليش تتركون جزء وتاخذون جزء وهذا ايضا فعل اليهود افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اذا فنحن نقول الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان لانه يفرق الحق عن الباطل ويضع حدودا واضحة لا غموض فيها - [00:30:00](#)

ويسمي الاشياء باسمائها سمي الكفر كفر والاسلام اسلام نعم ما اظلمك ولا اعتدي عليك واعيش معك في وطن واحد ما عندي مشكلة لكن مو معنى هذا اني اقول انت صح - [00:30:25](#)

وكلنا صح لا لا مو كلنا صح انت كافر اذا مت على هذا انت مخلد في جهنم ترى بالمناسبة هو ايضا يقول عني نفس الشيء. يعني حنا يقولون لا تقولون كافر هو مكفرني - [00:30:43](#)

ومكفر كل من سوى اصلا يعني مجرد اعتناق دين تلقائيا تكفير ما سواه يعني الكفر مو سبة هي بمعنى شتيمة بقدر ما هو توصيف توصيف عقدي معين واضح؟ طيب قال ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض. ولم يتخذ ولدا سبحانه وتعالى -

[00:30:57](#)

ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقوله ما اتخذ الله من ولد ما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلي بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون - [00:31:24](#)

عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. هذه الاية تنفي ما يسمى بتعدد الالهة بعض الناس يقول ما المانع؟ احنا نؤمن ان الله موجود لكن قد يكون في هناك اله ثاني وثالث ورابع. نقول هذا خطأ عقلي اصلا - [00:31:45](#)

وقد اشار الله سبحانه وتعالى في هذه الاية لعدم امكانية هذا الاحتمال عقلا شلون؟ قال عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا يعني لو فرضنا هذا الاحتمال وهنا بدأ النقاش العقلي. وهذه من الايات النقلية المتضمنة للدالة - [00:32:02](#)

العقلية اذا يعني لو فرضنا ان هناك الهين لذهب كل اله بما خلق اله يعني خالق يقول انا هذا تبعي وهذا تبعي ولعلي بعضهم على بعض لانه ما يكون اله الا عاليا ما يكون اله معلو عليه - [00:32:28](#)

فما راح يقبل احد ان يكون فوق الثاني. فاذا صار واحد فوق الثاني اذا هذا مو اله ولا يمكن ان يجتمع لان اذا اختلف في امر واحد يقول يمين والثاني قال يسار - [00:32:49](#)

اه واحد يقول لا هذا المكان ابي شجر. واحد يقول له انا ابي بحر في عندنا ثلاث احتمالات احتمال ان يمشي كلام الاثنين وهذا مستحيل عقلا. لان هذا مكان واحد يا يكون شجر يا يكون - [00:33:08](#)

بحر يصير يكون شجر وبحر نفس الوقت مستحيل او يمشي كلام الاول يلغى الثاني فيكون هو اله. او يمشي كلام الثاني ويلغى

الاول فيكون هو الاله اذا العقل لا يقبل - [00:33:27](#)

ان يكون هناك اله الا الله سبحانه وتعالى. وهذه الاية تخاطب عقولنا. اذا يعني لو فرضنا هذا اللي تقترحونه او تحتلمونه لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض - [00:33:44](#)

ويصير العالي هو الاله سبحانه الله شلون الناس تفكره؟ سبحانه الله عما يصفون تنزه الله عن اوصافهم هذه. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. وقوله فلا لله الامثال لا تقيسوا الله بخلقه - [00:34:03](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:34:24](#)

قل انما حرم ربي الفواحش الفواحش هي المعاصي المنكرة الكبيرة التي تستقذرها القلوب السليمة والفطر السليمة مثل الزنا واللواط وغير ذلك. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي - [00:34:40](#)

بغير الحق يعني الظلم وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وهذه الاية عظيمة جدا فيها اه اصول المحرمات والتي من ضمنها القول على الله - [00:35:03](#)

ويدخل في القول على الله تحريف وتأويل كلام الله بغير دليل ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وش دراك ان الله يقصد ويريد بهذه الاية كذا وكذا قال وقوله الرحمن على العرش استوى. ثم استوى على العرش في ستة مواضع يعني ورد صفة الاستواء - [00:35:18](#)

في القرآن الكريم في سبعة مواضع هذي وستة اخرى في سورة يونس وفي سورة الاعراف وفي سورة الرعد وسورة طه وسورة الفرقان وسورة السجدة وسورة الحديد والاستواء صفة ليس لا يشتق منها اسم فليس من اسماء الله المستوي - [00:35:42](#)

والاستواء على العرش والعرش هو اعظم المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى وقد وصفه الله في كتابه الكريم بعدة صفات منها قوله عز وجل لا اله الا هو رب العرش العظيم. فوصف العرش بانه عظيم - [00:36:07](#)

ومنها قول الله سبحانه وتعالى لا اله الا هو رب العرش الكريم. ومنها قول الله سبحانه وتعالى ذو العرش على قراءة الكسر لان القراءة المشهورة ذو العرش المجيد. فيكون المجيد صفة لله - [00:36:29](#)

وصف لذو لكن في قراءة حمزة وغيره من القراء جر المجيد فيكون وصف لايش للمضاف اليه وهو العرش فيكون وصفا للعرش ذو العرش المجيد والمجيد هو الواسع يكفي ان نعلم - [00:36:52](#)

ان الكرسي هو موضع القدمين شوف العرش خله على جنب. الكرسي اللي هو المفروض اصغر من العرش جاء وصفه في اية الكرسي في قوله عز وجل وسع كرسيه السماوات والارض - [00:37:12](#)

فما بالك بالعرش الى الكرسي اللي هو موضع القدمين يسع السماوات والارض. العرش كيف يكفي ان تعلم ان الله العظيم وصفه بالعظيم لذلك لا يوجد اعظم من العرش آآ وقد اختلف العلماء - [00:37:34](#)

هل هو اول المخلوقات؟ احنا هو اتفقوا على انه اعظم المخلوقات. لكن هل هو اولها؟ ام القلم؟ خلاف قال الامام ابن القيم في النونية والناس مختلفون في القلم الذي سبق القضاء به من الديان. هل كان قبل العرش - [00:38:00](#)

ام بعده؟ قولان عند ابي العلاء الهمداني والحق ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان اركانى فرجح ابن القيم رحمه الله ان العرش ليس فقط اعظم المخلوقات بل هو اول المخلوقات ايضا - [00:38:22](#)

وقد جاء في وصف العرش ايضا ان له قوائم تعرفون القوائم يعني ارجل اعمدة كيف صفتها؟ لا ندري ما الدليل على ان العرش له قوام الحديث حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي - [00:38:42](#)

اه اه رواه البخاري في صحيحه وفيه وصف الصعق لما يصعق القوم فيقول النبي عليه الصلاة والسلام فاكون اول من يفيق فاذا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادري اكان فيمن صعق؟ ام جوزي بصعقة الطور - [00:39:00](#)

يعني ما ادري هل صعق معنا لما صعقنا ثم صحن قبلي ولا لا لم يصعق هذه المرة اكتفاء بصعقة الطور اللي ذكرها الله في سورة عرف فدل هذا الحديث على ان العرش له قوائم - [00:39:26](#)

والعرش ايضا محمول تحمله الملائكة. قال الله سبحانه وتعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربه. كم عدد الملائكة الذين يحملون العرش ثمانية ويحمل عرش ربك يومئذ فوقهم ثمانية - [00:39:45](#)

فسبحان ذو العرش. هذا العرش الرحمن قد استوى عليه والاستواء كما قال الامام مالك معلوم في اللغة وهو الاستواء بمعنى العلو والاستقرار والارتفاع لكن مثل ما قلنا قبل قليل استواء الناس والبشر والخلق ليس كاستوائنا. الله ذكر استوائنا في القرآن اصلا - [00:40:05](#)

فقال سبحانه وتعالى لتستووا على ظهوره وذكر ايضا استواء السفينة سفينة نوح فقال عز وجل واستوت على الجودي صح ولا لا وذكر استواءه هو سبحانه وتعالى. قالوا ثم استوى على العرش. الرحمن على العرش استوى. فذكر استوائنا على الدواب - [00:40:35](#)

واستواء السفينة على الجود واستواءه هون استواء هنا استواء هنا استواء فالانسان المؤمن العاقل يعلم يقينا ان هذا الاستواء ليس كهذا الاستواء ليس كهذا الاستواء فما له داعي التأويل لما يأتي من يؤول يقول لا لا لا تدري بالك - [00:41:05](#)

مستوى استولى اي ملك اقول له لحظة انت من قال لك ان استوى بمعنى استولى؟ قال عقلي انا مو معقول استوى يعني يشابه المخلوقين. نقول له طيب. الله في القرآن ذكر ان للسفينة استوت على جودي - [00:41:29](#)

وذكر ان الرحمن على العرش استوى. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المعنيين وانتم تزعمون انها يدلان على التشابه لماذا سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن امر خطير كهذا - [00:41:52](#)

ليش سكت؟ فان قلت لا هم فاهمين والعرب يدركون العربية. يقول له طيب القرآن لهم خاصة ولا الى يوم القيامة؟ الى يوم القيامة فاذا كنتم تدعون وتزعمون ان هذا الظاهر كفر فقد سكت النبي عليه الصلاة والسلام عن تنبيهه - [00:42:10](#)

امته عن الوقوع في الكفر. وهذا امر خطير زائد لما تقول الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى هذا فيه ان الله سبحانه وتعالى الله مستولي على كل كائنه شئنا ميزة العرش - [00:42:30](#)

ما الميزة اذا للعرش اثنين قالوا دليل ذلك ان العرب تدعي او تقول استوى بمعنى استولى. بدليل بيت الاخطل الشاعر المشهور غيات بن غوث التغلبي النصراني يقول كان عنده بيت يقول قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق - [00:42:51](#)

اولا هذا البيت ليس في ديوانه ويقال انه مصنوع عليه هذا واحد. اثنين لو فرضنا انه صحيح هذا الاخطر نصراني خبيث له ابيات في ذم الاسلام اصلا له ابيات طويلة جدا يقول في ضمنها ولست بصائم رمضان طوعا ولست بطاعم لحم الاضاحي ولست - [00:43:18](#)

بسائق عيسى بكور الى بطحاء مكة للنجاح ولست ولست كل شرائع الاسلام يتبرأ منها فتركتهم كلام الله الواضح واتخذت بيت النصراني ثم طبعا ابن القيم رحمه الله في كتابه الصواعق المرسله ابطال هذا التأويل من اكثر من اربعين وجه - [00:43:42](#)

اربعين وجه اكثر من اربعين وجه على بطلان تفسير الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى لذلك مثل ما مر معنا قاعدة السهلة الواضحة الحكيمة العليمة ان نقول الاستواء معلوم نعرف معنى الاستواء من حيث المعنى - [00:44:10](#)

وهو بمعنى العلو والاستقرار والارتفاع اما كيف فمجهول. لانه سبق معنا ان الكيفية تعلم باحد ثلاثة امور. بالرؤية او برؤية النظير او بالخبر الصادق وكلها منتفية في حق الله عز وجل. فلم نرى الله ولم نرى نظيرا لله ولم يأتنا خبر عن كيفية استواء الله - [00:44:31](#)

فنسكت ونقول نؤمن بان الله استوى استواء يليق بجلاله وعزته بكيفية لا نعلمها والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واضح يا احبة؟ طيب قال وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:45:00](#)

الان سيتكلم الله عن الايات التي فيها علو الله عز وجل ورافعك الي وقولي بل رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى - [00:45:26](#)

وانه واني لاذنه كاذبا وقوله الامت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا افستعلمون كيف نذير. هذه الايات او بعض الايات الدالة على العلو. ونحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالى علي - [00:45:52](#)

قد سبق معنا معرفة انواع العلو الثلاثة علي في ذاته وعلي في قدره وعلي في قهره علو ذات وعلو قدر وعلو قهر. وهذه ايات واضحة والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأل الجاري ابن الله؟ فقالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:46:15](#)

والحديث رواه مسلم في صحيحه فيقول قائل كيف لا لا تقول ان الله في السماء لان هذا يستلزم ان الله في جهة ويستلزم ان خلق الله وهو السماء محيط بالله - [00:46:42](#)

نقول له لحظة رح من قال لك منو اللي خلاك تفترض هذي الافتراضات لماذا لا تنظف طريقة تفكيرك من التشبيه وتؤمن بهذه النصوص بدون تشبيه يا اخي نحن نعتقد ان الله في السماء عال مستو على عرشه بائن من خلقه - [00:46:58](#)

ما معنى بائن من خلقه؟ يعني خلقه لا يحيط به سبحانه وتعالى احنا اذا سعدنا الى السماء دار مدار نسمة فوقنا وتحتنا يمينا ويسارنا صح؟ لانها مخلوقات. لكن الله لا يحيط به خلقه - [00:47:20](#)

فهو فوق السماء عالم مستو على عرشه عالم بذاته بائن من خلقه يعني بائن يعني منفصل ما يحيط به خلقه واحد يقول لي اشلون كيف؟ نقول له لا كيف لا تفكر بالكيفية انت عليك ان تؤمن بهذه الاوصاف - [00:47:35](#)

وبهذه الحقائق. فان قال قائل كيف تقول الله في السماء ردينا على كيفها لكن بنمشيها ونحن نعلم ان الكرة الارضية مكورة وان الذي في الشرق يشير الى السماء والذي في الغرب يشير الى السماء وكلاهما يشير الى جهة مناقضة للآخرى. هل كلهم صحيح؟ نقول نعم -

[00:48:03](#)

واحد يقول لك شلون كيف تقول تدري انت سؤالك هذا سؤال خاطى وسبب خطأه انك شبهت الله بخلقه ليش؟ لان سؤالك هذا

سيكون صحيحا لو قلت لك انا في الشمال وفي الجنوب في نفس الوقت - [00:48:32](#)

راح تقول شلون؟ اقول لك صح معاك حق. انا مستحيل اكون في مكان في نفس اللحظة صح ولا لا لكن انت تتكلم عن الله الذي قال

الله عن نفسه ليس كمثله شيء فسؤالك غير صحيح - [00:48:55](#)

سؤالك مبني على مصمم على مخلوق مو على خالق وهذا السؤال لولا انه قيل ويمكن بعضكم سمعه لما ذكرت ان والله اللي في تحت

خط الاستواء يقول الله في السماء فيشير. واللي في القطب الشمالي يقول الله في السماء - [00:49:11](#)

ويشير وكلاهما يشير الى جهة غير الاخرى. نقول نعم شو المشكلة الله سبحانه وتعالى مو مثلنا حتى تقيس الاشياء عليه واخر وكما

سيأتينا في حديث النزول شلون ينزل الله يقول ينزل الله سبحانه وتعالى نزوغنا حقيقيا يليق بجلاله - [00:49:33](#)

بس كيف نقول الله اعلم اذا يا احبة من من اكبر الخلل في هذا الباب هو دخول التشبيه هنا المشكلة لكن لو اغلقنا باب التشبيه بمفتاح

قول الله عز وجل ليس كمثله شيء. انتهى الموضوع - [00:49:57](#)

لما احتجنا لا الى التأويل ولا الى التعطيل. خلاص. لانه اصلا مو وارد عندنا. غير وارد فالتشبيه التأويل بالنسبة لهم دواء لكن نحن

نقول احنا ما عندنا الداء اصلا اللي تبون له دواء - [00:50:21](#)

انتوا عندكم هذا الداء مشكلتكم احنا الداء لسنا مصابين به محنا لم نصب بفضل الله بداء التشبيه مع انه يقولون انتو مشبهة

ومجسمة لا لا احنا ابعد الناس عن ذلك - [00:50:45](#)

من استمسك بطريق السلف الصالح وهو طريق النبي عليه الصلاة والسلام هو ابعد الناس عن تشبيه الله بخلقه وعن تحريف كلام ربه

سبحانه وتعالى اذا يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. بل رفعه الله الي. اليه يصعد الكلم الطيب. كل هذه النصوص تدل على علو -

[00:50:58](#)

الله سبحانه وتعالى على الصفة التي ذكرناها الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتتم من في السماء ان

يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ست - [00:51:22](#)

سنة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم.

والله بما تعملون بصير. هنا الايات - [00:51:38](#)

تدل على صفة المعية الله سبحانه وتعالى معنا والمعية معشر الاحبة نوعان. معية عامة ومعية خاصة فالمعية العامة تعني العلم

والاحاطة فالله معنا بعلمه واحاطته وهذا لكل الناس وهناك معية خاصة - [00:51:55](#)

وهي بمعنى النصرة والحفظ والتأييد. وهذه لعباده المخلصين والان سنستعرض هذه الايات ونعرف اي المعيتين المقصود ففي هذه

الاية هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وقد عرفنا ان الله خالق كل شيء ثم استوى على العرش وعرفنا معنى الاستواء يعلم - [00:52:30](#)

ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهذا كله عرفناه. وهو معكم اينما كنتم. هذي معية عامة ولا خاصة عامة وهو معكم اينما كنت. كافر مسلم - [00:52:56](#)

الله معك بعلمه والله بما تعملون بصير. ظن بعض الجهال ان المعية هنا بمعنى المخالطة. فقالوا وبشي اسمه وحدة الوجود ان الله في كل مكان. وهذا من الضلال المبين الله سبحانه وتعالى ينزه ان يختلط بشيء من خلقه بل هو بائن من خلقه لكنه معنا بعلمه مطلع - [00:53:12](#)

يسمع ويرى سبحانه وتعالى. قال وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. الا هو معهم اينما كانوا. المعية عامة ولا خاصة - [00:53:40](#)

ها معية عامة ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا معي عامة ولا خاصة؟ خاصة وهذه الاية هي مخاطبة النبي عليه الصلاة والسلام لصاحبه - [00:53:58](#)

في الغار ابو ابي بكر الصديق رضي الله عنه لا تحزن ان الله معنا يعني بحفظه وتأبيده ورعايته ونصره وقوله اني معكما اسمع وارى معي خاصة ولا عامة خاصة اي موسى وهارون اي معكما اسمع وارى واؤيد وانصر وقوله ان الله مع الذين اتقوا - [00:54:22](#)

او والذين هم محسنون. معي عامة ولا خاصة؟ خاصة. معهم اي بالنصر والتأييد. واصبر ان الله مع الصابرين خاصة ولا عامة خاصة وقوله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. معية خاصة - [00:54:54](#)

قال وقوله ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتم كلمة ربك صدقا وعدلا وفي قراءة كلمات ربك. وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من كلم الله - [00:55:18](#)

ورفع بعضهم درجات ولما جاءهم موسى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. هذه الايات تدل على صفة الكلام فالله سبحانه وتعالى من صفاته الكلام. يتكلم بحرف وصوت يسمعه من كلمه سبحانه وتعالى سمعته الملائكة وسمعته موسى عليه السلام - [00:55:38](#)

ودليل ذلك هذا من اصدق من الله حديثا؟ من اصدق من الله قيلا؟ الله يقول ويتكلم لذلك نحن نقول قال الله تعالى يقول الله تعالى وقوله واذا قال الله يا عيسى ابن مريم. وقوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. الله يتكلم. قوله وكلم الله موسى تكليما - [00:56:06](#)

هذه الاية واضحة وصريحة. لان الله اكدها وبذلك يقضي على من ادعى المجاز. لان بعض الناس ايش يقول؟ يقول لك كلمه اي كما بعض المعتزلة ممن ينفي صفة الكلام اي جرحه بمجاريح الحكمة - [00:56:26](#)

كلام فاضي كلمه من الكلم وهو الجرح هذا كلام فاضي ليش؟ لان المصدر الاسم اذا اكد انتفى المجاز فلما مثلا تقول انا قتلني كلامك مقصودة شنو؟ ممكن يكون مجازي قتلني يعني او تعبني صح؟ لكن ما يصير تقول قتلني قتلا. اذا قلت قتلا - [00:56:52](#)

معناته قتل حقيقي لان المجاز لا يؤكد تمام؟ فهنا لما قال عز وجل وكلم الله موسى تكليما يعني كلام حقيقي يليق بجلال الله فيأتي بعض الناس يقول لك لا الكلام - [00:57:24](#)

يلزم احنا ما ذبحنا الا يلزم يلزم منه اوتار صوت بلعوم واسنان ولسان قل له وقف وقف انت قاعد تتكلم عن منو؟ انسان صح كمل الله لا لا مين قال لك؟ منو قال لك يلزم من وين جبت؟ يلزم - [00:57:39](#)

من وين انت شبهت انت قست انت شفت واحد مخلوق يتكلم وعنده لسان وبلعوم وحبال صوتية وظنيت انه ما في كلام الا هذا لا لا حبيبي الله سبحانه وتعالى لا يشبه خلقه - [00:58:00](#)

لا تفترض افتراضات وتحاكمني عليها وتقول انت اثبت ان الله يتكلم اذا انت خليت الله مثل خلقه لا لا انت اللي خليت الله مثل خلقه انت اللي شبهت اصلا. احنا ابعد الناس عن التسبيح. احنا نقول لا يشبه خلقه. والله يتكلم شئت ام ابيت. كلاما حقيقيا كيف يتكلم - [00:58:20](#)

انا ادري الله اعلم لكنه يتكلم لان الله قال انه يتكلم اذا هو يتكلم سبحانه وتعالى ومنهم منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ولما

جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وهذه كلها واضحة. طبعاً بعضهم حاول يحرف في قوله وكلم - [00:58:39](#) الله موسى تكليماً حرفها تحريف يعني تحريفاً نصياً فرفع موسى وآ نصح لفظ الجلالة قال صحيح ان نقرأها وكلم الله موسى تكليماً. يعني موسى اللي تكلم. نقول له زين شتسوي معه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:58:57](#)

ما راح تقدر تحرفها صح ولا لا؟ ما ما تقدر. وكلمه ربه ما تقدر لو تقلبها يمين يسار ما تظبط واضح زين وقوله وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجياً وهذا ايضاً يدل على صفة الكلام. وقوله واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين. قال - [00:59:21](#) الكلام وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. وقوله ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ هذا كله يدل على الكلام - [00:59:43](#) وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. وهذا يدل على صفة الكلام. وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعوننا. وقوله واتل ما اوحى اليك من -

[01:00:01](#)

كتاب ربك لا مبدل لكلماته. وقوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك لو انزلنا وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعاً متصدعاً من خشية الله. وقوله واذ بدلنا آية مكان - [01:00:21](#) والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون. قلنا نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا - [01:00:46](#) لسان عربي مبين. وهذا كل هذه الايات تدل على صفة الكلام وان من كلام الله عز وجل القرآن الكريم. فهو كلام الله نحن نعتقد ان القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - [01:01:06](#)

وقاله ربنا سبحانه وتعالى ونزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم قل نزله روح القدس جبريل عليه السلام من ربك؟ فداء للغاية بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [01:01:26](#)

نختم بهذه الايات وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. رؤية الله يوم القيامة نسال الله ان يرزقنا واياكم ذلك. قال على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفسرت الزيادة بانها ايش - [01:01:44](#)

النظر الى وجه ربنا عز وجل. وقولي لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وفسر المزيد ها؟ بانه النظر الى رب العالمين. احسنت وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق - [01:02:05](#)

صدق رحمه الله وكل هذه الايات هي نماذج من من الايات التي اه فيها اه شيه من صفات الله سبحانه وتعالى وهذه الصفات ثابتة نؤمن بها مثل ما مر معنا من غير آ نؤمن بها على الحقيقة على الوجه اللائق - [01:02:25](#)

بالله من غير تكليف ولا تحريف ومن غير تعطيل ولا تشبيه. والنظر الى وجه الله جاء في السنة يقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤية - [01:02:47](#)

الاولى من الضم والاجتماع والثانية من العظيم. وكلاهما منتفي وهنا ليس تشبيها للمرء بالمرء وانما هو تشبيه للرؤية بالرؤية. فلا يظن احد ان هذه الحديث فيه تشبيه انكم سترون ربكم كما ترون القمر. ليس ذلك تشبيه القمر بالله له تعالى الله وانما تشبيه النظر بالنظر.

تشبيه الرؤيا - [01:03:07](#)

رؤيا للمرء بالمرء اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم حسن تدبر كتابه وحسن الاستفادة من آياته وان يرزقنا واياكم لذة النظر الى وجه ربنا عز وجل من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. وجزاكم الله - [01:03:34](#)

تفضل يا شيخ احسن الله اليكم. يقول السائل احسن الله اليكم شيخنا سؤال هل العرش والكرسي يدخلان في قوله؟ كل من عليها فان وقوله كل شيه عارف الا وجهه وانهما يثنيان اثنيان ام ان هذه الايات من جنس قوله تعالى تدمر كل شيه بامر ربها. نعم. طبعاً في

اللغة - [01:03:54](#)

العربية العموم قد يطلق ويراد به الخصوص ومنه تدمر كل شيء فكل شيء له من الفاظ العموم ولكنه عموم اريد به الخصوص. فقوله عز وجل كل شيء اه هالك الا وجهه قد يحتمل ان المراد به خصوص او استثناء من - [01:04:20](#)

من هذا ويدخل في ذلك والله اعلم العرش وهذا الامر محتمل ولا حرج في اعتقاده. ولكن هل قال به احد العلماء نحتاج ان نراجع هذه المسألة. نعم احسن الله اليكم يقول السائل اليس من الرد على ان لله عينين؟ فقط قول النبي صلى الله عليه وسلم وان ربكم ليس باعور ان العرب كانوا يطلقون - [01:04:45](#)

عوض على من له عينان فقط صحيح هو هذا احنا قلنا ان دليل ان لله عز وجل عينين حديث ان الله ليس باعور والعور لا يطلق الا على من له عينان. نعم - [01:05:06](#)

احسن الله اليكم يقول السائل هل من يستشهد بقول الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار نرد عليه ان هذا في الدنيا فان قال انكم تؤولون ظاهر النص كيف يكون الرد عليه؟ لا لا الله سبحانه وتعالى قال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [01:05:21](#)

بعضهم استدل بهذه الاية طبعا المعتزلة هؤلاء المعتزلة ينفون رؤية الله يوم القيامة واستدلوا بادلة منها قول الله سبحانه وتعالى قال لن تراني في قصة موسى عليه السلام قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني. وقالوا لن تدل على النفي المؤبد - [01:05:39](#)

واستدلوا كذلك بقول الله سبحانه وتعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. اما الجواب على الاولى فان لن تراني تدل على تأييد اي في الدنيا او لن تراني الان وليس بالضرورة ان تكون نفيا للتأييد حتى في الآخرة. ليس في اللغة العربية ما يدل على ذلك - [01:06:07](#)

اما قوله عز وجل لا تدركه الابصار فحتى لو سلمنا جدلا انه عام في الدنيا والآخرة فالادراك اخص من النظر الادراك اخص من النظر بمعنى اننا اذا نظرنا الى الله - [01:06:30](#)

قد لا ندرك الله يعني بتفاصيل رب العالمين. هذا ما نقدر عليه. يعني لا نحيط به علما وهذا لا ينفي اننا نظرنا الى وجهه واضح الفكرة؟ فلا تدركه الابصار يعني لا تدرك كنهه وحقيقته وجميعه وكله - [01:06:55](#)

وهذا لا ينفي اننا ننظر الى وجهه واضح نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نجمع بين التعايش مع الكفار وقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ اخرجوا المشركين من جزيرة العرب - [01:07:18](#)

قول النبي عليه الصلاة والسلام اخرجوا المشركين من جزيرة العرب اختلفوا في تفسيره فبعضهم قال جزيرة العرب هنا ليس المقصود الجزيرة العربية وانما المقصود الحجاز يعني من مكة والمدينة ولا يلزم من ذلك اخراجهم من بقية - [01:07:35](#)

المدن العربية بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقول هذا الحديث تعايش مع اليهود والنصارى في المدينة والصحابة منهم الخلفاء منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس اقر النصارى فيها - [01:07:53](#)

وسمح للمسلمين ان يعيشوا في بيت المقدس ولم ينهاهم عن ذلك فما في تعارض. الحديث هذا امر باخراج اليهود والنصارى عن الحجاز عن مكة توى المدينة ولا ينفي ذلك ان جواز التعايش معهم في غير ذلك - [01:08:11](#)

طبعا بشرط عدم اقرارهم على دينهم وان دينهم حق الى اخره. نعم احسن الله اليكم يقول السائل ورد في صحيح مسلم يا عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يدعني لاحد من قتالهم. فكيف توجيه الحديث - [01:08:28](#)

ما ذكرتم من ان التثنية تدل على الالة معنى اليد. بان ايش؟ من ان التثنية تدل على معنى اليد. ان ايش؟ التثنية. ايه ان التثنية تدل على ايش؟ معنى اليد - [01:08:44](#)

انا انا قلت التثنية تدل على معنى اليد انا ما اقول تشذي ما فهمت السؤال عيد السؤال معلش ورد في صحيح مسلم يا عيسى اني قد اخرجت عبادا لي لا يداني لاحد بقتالهم. تمام. فكيف توجيه الحديث بما ذكرتم من ان التثنية تدل - [01:08:58](#)

على معنى اليد هل انا قلت ان التثنية بمعنى اليد؟ انا ما قلت هذا اصلا. منو صاحب السؤال يشرح لي اياه معلش يمكن انا فهمته خطأ او واحد فهم السؤال يشرح لي اياه - [01:09:16](#)

التثنية ما تجي الا بالحقيقة انا ما قلت ان التثنية ما تجي الا بالحقيقة نقول سنقول ان اتفضل عز وجل تمام على ان ليس مقصود البدر تمام؟ انما المقصود تمام ففي الحديث - [01:09:31](#)

لا يزال له القدرة لا لا اه فهمت السؤال تقصد احنا قلنا انه ما يصير نؤول اليدين بالقدرة لان هذا يستلزم منه تثنية القدرة يعني لا قدرتين صح؟ فكيف لا يدان؟ لا ما في هنا لا يدان - [01:09:58](#)

هؤلاء لهم يدام واليدان تدلان على القدرة. نحن لا ننفي على ان القدرة تستفاد من وصف اليد. يعني نحن نعلم اننا نثبت لله اليد واليد يلزم منها القدرة والعطاء والكرم - [01:10:21](#)

فاهمني؟ فنحن لما نقول لا نؤول نحن نرد على من ينفي اليد. ويحط بدلها القدرة. لكن نضع اليد ووراءها القدرة ما عندنا مشكلة لذلك نحن نفسر صفة اليد نقول اليد نثبت اليد لله وما تدل عليه من القدرة والكرم والعطاء ما - [01:10:45](#)

عندنا مشكلة فنحن نثبت اليدين في هذا الحديث وما تدل عليه من القوة تضحك من لوازم اليدين لكن الخطأ اللي احنا قاعدين نرد عليه اللي هو لأ يجعله مو من اللوازم يجعلها بدل عن اليدين - [01:11:06](#)

فيشيل اليدين ويحط القدرة بدلها. هني يقول ما تركب لكن لما اللي يثبت اليدين ويثبت لوازمها ما عندنا مشكلة فمثلا يقول لك الرحمة آآ ارادة الانعام. احنا ما ننكر ان الله يريد الانعام - [01:11:23](#)

احنا ننكر تفسير هذي بهذي. نحن نقول نقول نثبت لله رحمة تليق بجلاله. تقتضي ارادة الانعام ما عندنا مشكلة واضح احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الامن الفكري وكيف يمكن تحقيقه؟ وهل هم وهل هو مهم للاذكار؟ ما هو الامن الفكري؟ ايه - [01:11:42](#)

كلام عام هذا يبيله محاضرات امن الفكري باختصار هو التوازن والوسطية في كل شيه عدم الغلو في كل شيه لان اضطراب الفكر والتشدد فيه بكل اي اتجاه سواء افراط او تفريط يؤدي الى خلل لان الفكر - [01:12:05](#)

هو محرك الفعل كل فاعل وراء فعله فكر. هذا الفكر اذا كان منحرفا سيولد اخطارا يعني مثلا الاحاد اخطر فكر ممكن ان يتبنى في المجتمعات. لماذا؟ لانه لا يقيد الانسان بقيده - [01:12:25](#)

وانا سألت مرة ملحد شاب ملحد عن المخدرات هل عندك مشكلة في المخدرات؟ قال لا ابدأ قلت له لو انت مسكت او كان لك من الامر شيه قال اسمح بالمخدرات بانواعها. عادي جدا ما عنده قيود - [01:12:46](#)

الامن الفكري المقصود في الاتزان في الفكر والوسطية والتي هي اتباع الكتاب والسنة لان اي خلل في الفكر وغلو فيه في اي اتجاه وخروج عن الحقيقة فيه يولد فعلا خاطئا ايا كان هذا الفعل - [01:13:04](#)

نعم اسأل الله اليكم يقول السائل هل هناك صفات لله معلومة معلومة كيفية هل هناك صفات لله معلومة كيفية؟ لا ادري ما مر علينا ما يمكن هذا لان مثل ما قلنا كيفية تحتاج الى ثلاث اشياء - [01:13:28](#)

فاذا جاء خبر يبين صفة كيفية معينة يمكن اننا ما مر علي نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يعتبر اننا علمنا كيفية صفة السمع عند الله لاننا علمنا ان الله يسمع كل شيه؟ لا هناك فرق بين ان تعرف - [01:13:47](#)

ان الله يسمع وبين ان تعرف كيف يسمع فنحن البشر كيف نسمع من خلال الاذن الصوت له ذبذبات؟ هذه الذبذبات تقرر الاذن وفي الاذن فيها طبله وفيها مش عارف ايش - [01:14:03](#)

نقدر نشرح كيفية لكن بالنسبة لله ما ندري فعلنا ان الله يسمع لا يعني اننا علمنا كيفية السمع. نعم اسأل الله اليكم يقول السائل كنت في اختبار جماعي على الحاسوب وحدثت معي مشكلة خارج اطار الاختبار. والمعني بمعالجتها يقول لي لا شأن لي - [01:14:19](#)

وضربني ثم بعد مدة فجرتك غارة سيارتي فهل علي شيه؟ ايش سويت؟ ايش سويت؟ فجرت كفات سيارتي فجرت كفات سيارته طيب السؤال شنو الحين؟ تفجرت خلصت شتبيني اسوي لك؟ هل عليك؟ الله المستعان - [01:14:41](#)

انا ما ادري ايش علاقته بالواسطية انا؟ على كل حال اللي فهمته من السؤال ان الظاهر انه طالب والمدرس اذاه وشيه فجر على قولته كفر السيارة الله المستعان لا ما يجوز طبعا - [01:15:05](#)

لا يجوز ذلك هذا ظلم وهذا ويعني آآ يعني آآ ائتلاف لاموال المسلمين وهذا لا يجوز فعليك ان تعتذر وتعوض هذا الاستاذ واذا خفت من الاعتذار انه يعني يسبب لك مشكلة اذا كان ما يعرفك - [01:15:21](#)

فممكن تعتذر له بشكل غير مباشر عن طريق ورقة وتعوضه فهذا من الظلم لا يجوز لا تعيدها ولا تسوي يعني هالمشكلة مرة ثانية ايه

نعم خلاص؟ ذاك الله. في احد عنده سؤال يا شباب - [01:15:42](#)

من المعلوم الله عز وجل لديه عيني لو اكثر لا احنا قلنا عينين مو اكثر. عينين. نعم او يديه وايضا له قدمين ما اتينا القدمين لا راح تأتي ان شاء الله - [01:15:57](#)

هل يصح ان نقول ان هذه الكلمة كلمة الجسم وكلمة الجسد من الالفاظ المجملة. ذكر ابن القيم ابن تيمية رحمه الله ان هل ننفي الجسم عن الله ام ثبتته؟ نقول ان هذا محل تفصيل - [01:16:15](#)

فان كنت تقصد بالجسم ما يشبه جسم المخلوق فهذا منفي عن الله اما ان كنت تقصد بالجسم مجموع هذه الصفات يعني الجسم بالنسبة لك هي مجموعها كل ما ثبت لله انت انت سميته جسم لا احنا ثبت الجسم اذا كان بهذا المعنى - [01:16:35](#)

والاصل الا نتلفظ بلفظ لم يرد في القرآن والسنة فلم يرد في القرآن والسنة كلمة جسم لله مفروض نسكت مفروض السكوت عن النصوص والالفاظ غير الواردة في القرآن والسنة. فيما يتعلق بالله. لكن اما وقد - [01:16:57](#)

قيلت فنقول نفصل فيها فان كان مقصودكم بالجسم ما يدل على مشابهة المخلوق فهذا لا يجوز اما المقصود بالجسم عندك يا سائل او اي احد مجموع الصفات انت انت سميتها جسم نقول لك لا انا اثبت هذا مفهومك اذا انا اثبتته - [01:17:19](#)

واضح نقول ثبت الرؤيا لله فقط وهذه الرؤيا من اعظم النعم بس ما نتوقف ما نقول ايش بالظبط ننظر اليه الله اعلم صحيح ورد ان النظر الى وجه الله لكن مو بالضرورة يكون فقط الوجه. لذلك نقول الله اعلم - [01:17:43](#)

نعم مو بالضرورة اذا كان عرشه على الماء ان يكون الماء قبل العرش هو قبل فكون العرش على الماء لا يلزم ان الماء قبل الاستواء في اللغة العربية معلومة. هو العلو والارتفاع والاستقرار - [01:18:13](#)

هذا باللغة العربية ولكن الاصطلاح يختلف من كائن الى اخر فباصطلاح البشر انا بشر انا الحين مستوي على هذا الكرسي حلو؟ كيف انا الحين استويت عليه؟ انت قاعد تشوف الحين؟ كيفية استوائي عليه - [01:18:39](#)

انا الحين عالي عليه ومستقر ومرتفع وجالس استوائي معلوم بالنسبة لك كيفيته معلومة يمين اما بالنسبة لغيري لما اقول لك السفينة استوت هل مثل استوائي هذا؟ لا لانها جنس اخر. هذا واحنا مخلوقين. فما بالك برب العالمين - [01:18:59](#)

ما نستطيع ان نقيس مخلوقا بمخلوق في نفس الصفة صفة الاستواء. اما الله فلا نستطيع فنقول الاستواء معلوم وهو العلو والاستقرار والارتفاع اما كيفية الاستواء فتختلف باختلاف الاجناس. ونحن لاعلم عندنا بكيفية استواء الله فنقول يستوي استواء

يليق بجلاله - [01:19:21](#)

وبس واضح ايوه غرضهم من ذلك اعتقادهم ان اثبات الكلام يعني اثبات التشبيه لاننا نتكلم فاذا قلنا ان الله يتكلم فنحن شبهنا

المخلوق بالخالق فلذلك شنو الحل عندكم؟ قالوا ما يتكلم - [01:19:45](#)

نعم طظ لأ استوى اذا كانت استوى في هناك فرق في المعنى استوى بدون ان تتعدى وهناك استوى متعدي بعلى استوى على وهناك استوى متعدي بالايلاء. استوى الى فاستوى بدون شيء بمعنى اكتمل - [01:20:10](#)

لا دخل لها فيما نحن فيه. استوى فلما بلغ اشده واستوى يعني كمل احنا نقولها بالعامية استوى الاكل يعني كمل زين واستوى على هو العلو والاستقرار وارتفاعه واستوى الى بمعنى قصد - [01:20:44](#)

ثم استوى الى السماء. وهي دخان يعني قصد لها فيختلف معنى الاستواء في اللغة باعتبار التعدّي. متعدية بماذا واضح الجمعية سير الله هل؟ اي واحد يدخل الجنة ليس كل الخلق سيرون ينظرون الى الله لان الله سبحانه وتعالى قال عن الكفار كلا انهم عن ربهم

يومئذ - [01:21:06](#)

لمحجوبون وهذي من ادلة الرؤية بالمناسبة. لان اذا هم حجبا فغيرهم غير محجوبين. المؤمنون سينظرون الى ربهم وكل اهل الجنة ان شاء الله ينظرون الى ربهم. نسأل الله ان يرزقنا واياكم ذلك - [01:21:36](#)

جزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:21:50](#)